الاوجاني اليه وقبل يده وقال ما كنت اظن انك تعرف شيا
فاجعلني في حل منك فقال ما تعديت وتعشيت بلحمك ودمك
واعترفت بفضله واستغفر وقال الامر كلها لله يعطي العلم لما يشا
لا تجبر عليه ولم يزل يعترف بفضله الي ان مات رحمهما الله انتهى
ومن اراد العمل او الاحتجاج بحديث من كتاب من الكتب المعتمده
حيث ساغ له ذلك فطريقه ان ياخذ من نسخة معتمدة قابلها هو
او ثقة باصول صحيحة وليس الجمع شرطا فقد صرح ابن الصلاح بانسحاب
ذلك في قسم الحسن حيث قال في الترمذي فينبغي ان تصح
اصلك بجماعة اصول فاسار ينبغي الي الاستحباب ولهذا قال
النووي فان قابلها باصل محقق معتمد اجزاه وصرح في شرح مسلم
بان كلام ابن الصلاح محمول علي الاستظهار والاستحباب دون
الوجوب وكذا في المنهل الروي واذا نقل حديث بالشرط المذكور
جاز ذكره وان لم يكن لنا قله به سماع خلافا لمن نقل الاتفاق علي منعه
فقد رد ذلك بما فيه طول وثانيها الحديث الحسن وهو المعروف
طرقا بسكون الراء واثر علي الضم الاشهر للوزن وانتصب طرقا علي
التمييز المحول عن نايب الفاعل اي الذي عرفت طرقه وغدت
اي صارت رجاله لا كرجال الصحيح حال كون رجال الصحيح اشهر
بالعدالة وتمام الضبط بل دونهم بان يكون رواية خفيف الضبط
مستورا وان لم تثبت عدالته وعرف الخطابي الحسن بانه ما عرف
مخرجه اي طريقه واشتهرت رجاله اي بالسلامة من وصمة الكذب
فخرج بالاول المنقطع وحديث المدلس قبل بيانه لان الساقط
منه بعض الاسناد لا يدري فيه مخرج الحديث اذ لا يعلم من سقط منه
قبل هذا الحد صادق بالصحيح فيدخل في الحسن واجيب بانه

اخص

اخص منه ودخول الاخص في حد العام ضروري والتقييد بما يخرجه
مخل بالحد وعرفه الترمذي بان يكون في اسناده من يتهم بالكذب
ولا يكون شاذا او يروي من غير وجه نحو ذلك والتحقيق ان الحسن
قسمان اولهما ما لا يخلو اسناده من مستور لم تتحقق اهليته وليس
مغفلا كثير الخطا ولا ظهر منه سبب مفسق ويكون متن الحديث
مع ذلك معروفا برواية مثله او نحوه من وجه اخر او اكثر حتى
اعتضد بما بعة من تابع رواية علي مثله او بما له من شاهد وهو
ورود حديث اخر نحوه فيخرج بذلك عن ان يكون شاذا او منكرا
وكلام الترمذي ينزل علي هذا القسم ثانيهما ان يكون راويه مشهورا
بالصدق والامانة ولكن لم يبلغ درجة الصحيح لقصوره عن
رواية في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك مرتفع عن حال من
يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا ويعتبر في كل هذا مع سلامة
الحديث من ان يكون شاذا او منكرا سلامته من ان يكون معللا
وكلا الخطابي ينزل علي هذا القسم هكذا قال ابن الصلاح وعليه
فيه مناقشات وموخذات كما قاله ابن دقيق العيد يليها
الاول مدار اكثر الحديث علي الحسن لان غالب الاحاديث لا تبلغ
مرتبة الصحيح ويقبله اكثر العلما وان كان بعض اهل الحديث شدد
فرد بكل علة قادحه اولا وعمل به عامة الفقها في الاحتجاج قال
السيوطي وهو علي مراتب كالصحيح قال الذهبي فاعلي مراتبه
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده اي حزام وعمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده وابن اسحاق عن التيمي وامثاله ذلك مما قيل فيه انه صحيح
وهو ادني مراتب الصحيح ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه
وتضعيفه كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن

Copyright © King Saud University